ابتعدت الانظمة العربية عن القضية الفلسطينة... واستخلصت الولايات المتحدة ان هناك استعدادا عربيا رسميا للتسوية السلمية والاعتراف باسرائيل وان العائق هو الثورة الفلسطينية المسلحة، وكان لزاماً ازالة هذه العقبة...

وذهاب عرفات للقاهرة هو انتقال من منهج الكفاح المسلح الى نهج التسوية، ولكن على م.ت.ف تقديم الكثير من التنازلات كثمن لقبولها في عملية التسوية، وقد اسند للاردن ومصر الدور لتدجينها...)[٦١٢]

وبنفس الاتجاه يؤكد الدكتور شبيب (كان المطلوب اعتراف المنظمة باسرائيل وبالقرار ٢٤٢)[٦١٣]

وبيان المجلس الوطني ١٩٨٨ اعترف بقرارات الشرعية الدولية وقرارات القمم العربية، علما ان ابا اياد منذ نحو عام صرح (ليس هناك تسوية سياسية الا على حسابنا وما يعد له هو مؤتمر لتصفية القضية الفلسطينية)[٦١٤] بما يتفق مع الدكتور براش (ان التسوية التي تحاك هي تسوية صهيونية – امريكية وان التنازلات تتم من طرف واحد، الطرف الفلسطيني – العربي.)[٦١٥]

اما الوفد الفلسطيني المفاوض فيصفه ممدوح نوفل (انه من اشخاص معروفين منذ سنوات لاسرائيل وامريكا برفضهم لنهج الكفاح المسلح وبعدهم عن العمل الجماهيري.)[٦١٦]

قد يخطر في بال الكثيرين ان وضع الجبهة في الارض المحتلة قد انحسر وتقهقر مع تراجع منسوب الانتفاضة عامي ٩٠ – ٩١ وانعقاد مدريد وتدهور الوضع السوفييتي والعدوان الثلاثيني على العراق، وكأن الجبهة، كعامل ذاتي، مرآة عاكسة ميكانيكية، للعامل الموضوعي. وهذا في المجرد لا يخلو من منطق، اما في الملوس والمعطيات والارقام فالامر مغاير، رغم الاسقاطات السلبية للعامل الموضوعي.

(في ٩١/١٢/١١ احتفلت الجبهة بانطلاقتها بمهرجانين مركزيين في الضفة وثالث في غزة، بمشاركة الالاف بكل منها، كما الاعوام السابقة، عوضا عن عشرات الاحتفالات المحلية. وتصاعدت

٦١٢) د.ابراش، ابراهيم (فلسطين في عالم متغير) رام الله ٢٠٠٣ ص٣٧، ٢١، ٣١

٦١٣) شبيب، سميح (م.ت.ف وتفاعلاتها في البيئة العربية) ١٩٩٨. ص٩٦

٦١٤) أبو اياد، صلاح خلف، جريدة المستقبل. ١٩٨٧/٤/١١

٦١٥) د.ابراش، المرجع السابق ص١٣٦

٦١٦) نوفل، ممدوح، الانقلاب. رام الله. ص١٢٢